

عبد الرحيم الماسخ
شاعر عربي من مصر

إشاعة موت الشاعر
: صُفرة تنسلقُ
شجرة الغروب
ومن قمتها يتمواجُ
اليوم في غلالةِ
النعيق
ليتذوقُ الفجرُ
مشنقة بطعم
الظلام
تلتف وتشدُّ إليها
الشمس كي تنام
لقريتي الظلام يظلُّ
. والأضواء للمدن
بذلك تحبسُ الأنواءُ
ظالمة يد الوطن
فكيف القلب يفرح .
بينما الأطراف في
حزنٍ ؟ شمعة في
الرياح
مسافرة بين الواقع و
الخيال
يقلب الوقت جيها
فلا يجد غير جلد
محروق ينعم
بأوجاعها أنت فكيف
تصمق لمزيد من
السخرية ؟ على ماذا
تُعني أو نوح
وكل حياتنا رملٌ
بريح ؟
وتظهر فرصة و
الكل يجري
إليها وفي هاربة
تصبح:
أنا محجوزة من قبل
. لكن
ورائي سوف تنهمرُ
الفضوح

الماء اختلط عذبه و
ماخه
مُخلفاً المزيد من
الوحل لابتلاع الوقت
من قدميه
أنا لشعري
شعري للصمت
الصمت لصياح
مُتفاسمي الغنائم إذ
تركها الصبر ناسياً
كم عمره و هرب
يضيقُ علي همي . ما
أريد ؟
وقد كثرت على
يأسي الوعود
كأنني في ماتي كل يوم
جف - لتجرح الروح
- القيود
فلا تبقى الحقيقة في
انتظاري
يعيش طوعها الأمل
السعيد بيوت
متصدعة تنكاتف
في مواجهة الرياح
خيل ميل ليعتدل
صابراً على حمله
بلا شهادة الجوعى
العابرين
بلاصمة حشائش
الظل المتخاذلة أمام
أبواب حاجاتها
المقفلتة لمن ومن لمن
لمن تكون الشعاع
الأحسن ؟
وكل الناس حاجات
بلا جمع يصير وطن
وقد لاحت
مطمعهم
فقل للقلب : لا تخن



قصص قصيرة جداً

رحيم عزيز رجب
Raheem-aziz99@yahoo.com



الموظف و هو الديمقراطية
كان يغالط نفسه، وإن ما كان بالأمس
لم يكن بعيداً عن اليوم، وإن
المرورية المفرطة للمسؤولين، باقية
لم تتزحزح، بل ازدادت بازدياد عدد
حراسهم وحماياتهم، فأراد أن يجرب
حظة مع مديره العام، ليقطع الشك
باليقين، بأن يقدم إليه مقترحات
بسيطة، تخص مقابله للموظفين،
وبطريقة بسيطة، وفيها اختصاً لعامل
الزمن والجهد، وبعبارة عن الروتين
والتعقيد، بعد معاناة طويلة، امتدت
لسنوات من الكتمان وتكميم الأفواه،
ولطأة يصل إلى قناعة، بأن ما يعتقد

أدب الربيع العربي.. اندفاع وحماس



أثبت الأدب عبر التاريخ أنه لصيق
بالحراك السياسي والاجتماعي،
وأنة يحتمل في الغالب نورا في
التغيير والتقدم وكان عبر التجارب
واجهة أخرى للأحداث السياسية
والاجتماعية التي لم تعكس فقط
الروح الفنية للأحداث وإنما مساهم
الأدب في صنعها وكان جزءا من
خارطتها وتأثر وأثر بها.
في السنوات لقليلة الأخيرة شهدت
الساحة السياسية العربية أحداثا
وثورات وانقلابات تبعها أيضا
متغيرات في المكون الأدبي الذي
أنتج بعد هذه الهزات السيلسية،
وهذه المتغيرات أثبتت التقاطع
الكبير بين الإنتاج السيلسي
والإنتاج الثقافي في حياة الشعوب،
فما حدث من متغيرات حلت بالأمة
العربية منذ عام ٢٠٠٣ حيث بدأت
الهزات السيلسية في العراق وتلاها
ما اصطاح على تسميته بالربيع
العربي الذي شتعلت نيرانه بداية
في تونس ثم مصر وما تبعها من
حركات وإسقاط حكومات
ومواجهات مسلحة ومتغيرات
سياسية لبعض الحكومات في أغلب
الدول العربية، كل هذا جعل الأدب
يقف بين فاصلتين وجعل الأدب
العربي حاضرا وحائرا أيضا أمام
هذا التغيير المفاجيء في الأحداث .
تأثرت الأجناس الأدبية كلها
بالتغيير السياسي وإن كانت
الرواية حظيت بالتغيير الأكبر لكن
الشعر والقصة أيضا استحقت روى
ومضمونا وتطلعات جديدة، غير أن
الرواية باعتبارها العمل الأضخم
والأقدر على احتواء الحدث عبر
السرد والحوار والشخوص وعبر
المساحة الفنية والشكلية حازت
على التأثير الكبير بالأحداث
السياسية، وصارت هذه الأحداث
المادة الخصبة للروايات لتعبر
ورفد الساحة الثقافية بمضامين
جديدة وربما كان من المحظور
الخوض فيها بالحصرية التي تم
تناولها فيما بعد الربيع العربي.

عطفية سريعة.
فإنها كان الأدب محاكاة للواقع، فإن
هذه المحاكاة بما يخص الأدب الذي
العهد البائد، ورواية "أجدة سيد
الأهل" للمصري أحمد سيد أبو
الفتوح التي تناول فيها أحداث ٢٥
يناير ويتفصيل حقيقية، ورواية
"ثورة العرايا" لمحمود أحمد علي،
وعبرها الكثير أيضا.
لكن السؤال إذا كانت هذه الأعمال
عبرت عن لحدث السياسي بفنية
عالية دون أن تتأثر بالمباشرة
وسلطة الحدث السياسي على
الأسلوبية، وإذا كانت الحماس
الكبير الذي كتبت فيه أغلب هذه
الروايات قد انحاز للمضمون على
حساب الرؤية الفنية.
إن الضبابية والارتباك الذي أحاط
بمختلف الثورات السياسية
انعكست على الأدب الذي تم إنتاجه
فيما بعد، فالفوضى التي خلقتها
الأحداث السياسية أقت بظلالها
على الأدب، فالروايات أصبحت
ملبنة بوصف الخراب والدمار الذي
حدث بارتجالية لم نقل ارتجالا عن
أغلب التطورات السياسية.
فالتجربة السياسية الجديدة لم تعط
الخبرة اللازمة للكتاب لإنتاج أدب
جديد، فلم تتخمر التجربة الإبداعية
بما يخص الحدث السياسي، فصار
أغلب الإنتاج الأدبي محكوما
بالحماس والسرعة في مجاراة
الحدث على حساب المعيار الفني
للرواية، وحتى الشعر فقد غلبته
السرعة بحدوث لم يكن في
الصناعات

استهلاكات جسدية



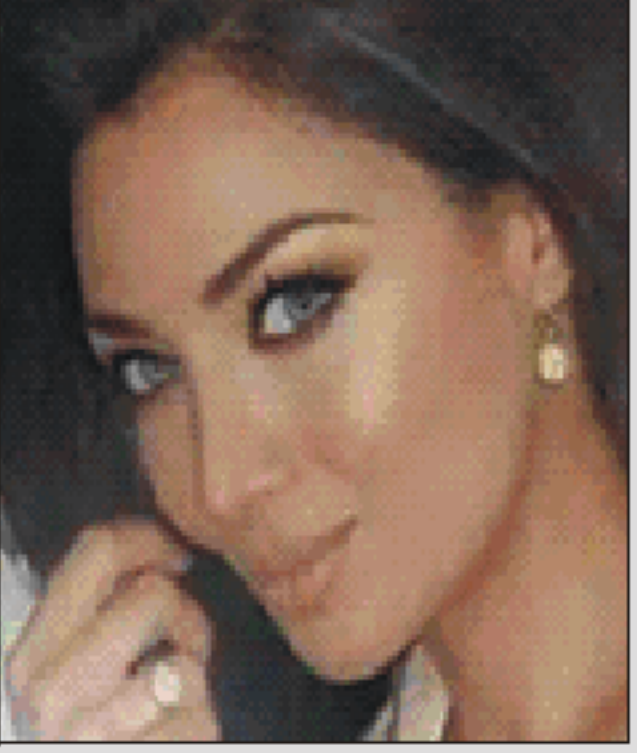
علاء حمد
انفلاتات
منذ برهة أعلنت وجهي..
قبل سنوات قليلة احترمت فيك
عدوان الشعر وحسن معاملة
القصيد
هكذا قل لي النص الديكارتي

استهلاكات جسدية
الى الآن أنا لأصنع إلا لتكوينات
مغايرة..
مثلاً: في الأول من أيار:
عمال الزيوت يضربون عن
الشهوة وأنا
أضربت عن النساء ..

استهلاك أنثى
هو أنا من احتفظ باللباس
الداخلي وأجريت بعض التعديلات
مثلاً:
القبلة بعد النوم..
لاضلاع حربا ..
قميصي على قياس القهر اليومي
..
شبابي مزدهم..
راجعوني في الحانة التي
استهلكتها الحياة..
إذا ..
أست أنا من احتفظ بحمالة
الصدر..
ملحوظة : أشك بوجودي فكيف
احتفظ بالاشياء..

العاطل عن الثقافة
أنا أسمي العاطل عن الثقافة
وليس وسام الثقافة..
أيها المتنبئ ما لك لا تكتب شيئاً ؟!
....
ليس جسدي الذي تعطل في تلك
السماء وإنما انبتوا له فخاً كي
يكبر بهدوء..
العاطلون عن الخبز يخرجون من
وهم النولة ويعنون الحداد..

هكذا كانت بعض المهرجانات الشفوية



زينب الكفاني
(كل حاضري ..مبني على الفتح
والمستقبل الى أين؟)
شهقة الورود عينا
يرتعش المساء بين كفيه
ذاتك كخمر من أرض بلبل
تمطر النوارس
من بين شقيقه
وكانه مرفء سافر الطيور
لأحضان شواطئه
وأنا تراني طفلة تغمر بجدائها
لرشيبة تعاتب الحلوى
وتناديها من بين شقيقه
فهل ذنب أن أدوب نوعه وهو
الهامس للخافقين؟
جدائي خمس وأربعون إرتعاشة
وشفاهه عشرون غيمة
ولا أرتوي ..

خاطي، وإنه اليوم، بات في عصر
الانفتاح، حيث الحرية
والديموقراطية، وسماح الرأي
الأخر، مهما صغر وقل شأن
المواطن، فإذا بابتسامه عرضة تبدو
السكرتير، بعد تلقيه نظرات غاضبة،
تؤثر عدم الرضا بما قدمه، فذهب
إلى عمله، وفي اليوم الثاني، أرسل
إليه السكرتير وهو في طريقة.
كان يعتقد إن مقترحاته عسى وذلل
لاقت صدى وتجاوباً واستحساناً من
مديره العام، وما أن وصل إلى غرفة
السكرتي، فإذا بابتسامه عرضة تبدو
على وجه السكرتير تستقبله، لم
يعدها أي موظف يعرفه، تغلجاً وما
أن نظر إلى هاشم المدير العام بحذر
الأخضر : ((يعاقب الموظف بألفاظ
نظرة لتجاوله على التعليمات
الانضباطية للموظفين، وستكون
العقوبة أشد في حالة تكرار ذلك)) !!
أخذ طلبه وابتسم هو الآخر..
صمته : ما أنشبه اليوم بالأمس ..
وهو يسأل نفسه أية تعليمات !!
العراقيين والمسامير
قرأت إحدى القصص في الأدب
الانكليزي (The Boy and The
Inails) الولد والمسامير، حيث
كان للاب أبيض كثير الغضب
والتعصب، وكان يفقد أعصابه لاتفه
الأسباب، فأحضر إليه الأب، كيساً
مملوءاً بالمسامير، وطلب منه أن
يدق مساميراً على دار حديقته في كل
مرة يشعر بعصبيته، ومرة الأيام،
حتى دق الولد في اليوم الواحد ٣٧
مساميراً على جدار الحائط، ولكن
بصعوبة.. فالجدار كان صلباً،
وإدخال المسامير فيه، يحتاج إلى قوة،
وبذلك حاول أن يخفف عدد نوباته
العصبية، وأن ينام تلك نفسه عند
الغضب، لكي يدق أقل عدد ممكن من
المسامير، المهم، تمكن من ضبط
نفسه بعد أسبوع، وتوقف عن
الغضب، فأخبر والده بذلك، ففرح
بقرار أبنه، ولكن طلب منه أن يخرج
مساميراً لكل يوم لا يغضب فيه، ففعل
الولد كما طلب والده ذلك، وما أن
انتهى، حتى نظر والده إلى جدران
الحديقة، وقد غطتها آثار الثقوب،
والأب ينظر إليها بتحسر قائل : (بني
هذه الجدران لم تكن هكذا من قبل،
فعدما تقول أشياء في حالة الغضب،
فأنتا ستترك آثاراً مثل هذه الثقوب
في نفوس الآخرين، فأنت تستطيع أن
تطعن إنساناً وتخرج السكين، ولا يهم
كم مرة تقول أسف، سيبقى الجرح
هناك !!) "لوفة" بغدادية..
عرايا غضب، بسبب ما يجري من
إحداث وآلام للعراق والعراقيين.. فكم
كيس مسامير سنحتاج ؟ وطول
السياح لربما يمتد إلى سور الصين !!
جلال الشحماتي.. سبب فجرة
العراقيين !!
طلبت مدرسة المادة، أن يكتبوا لها
موضوعاً عن ظاهرة الهجرة، وكيفية
حث الشباب على الامتناع والتوقف
عن الهجرة وحب الوطن، فما كان
عليها إلا أن تأتي إليه، وتطلب منه
كتابة الموضوع، باعتبارها كاتب
العائلة وراويتها، فبدأ يسرد وبدأ
قلمه ينزلق، ليسطر عن وطن كان
في يوم قبلة الشعراء والمغنين ..
وطن ملئت بطون الكتب والمجندات
عن حضارته وتاريخه، وكيف إن
التضحية بالغالي والنفيس، تهون
مقابل المساس بحدوده ومقدساته،
وهو ينشد قصيدته الرائعة في حب
الوطن وتمسكه ببلاده، منفياً من قبل
الاحتلال الانكليزي التي جزيرة
سريلانكا ظمأ وبهتاناً .. انشد يقول
فيها قلب صبيرا ان جزعت فرما
جرت سنا الحوادث باليمن وتورق
الأغصان بعد ذبولها ويبودو
ضياء البدر بعد ظلمة الليل وما أن
انهي كتابة الشطر الأخير من
قصيدته، حتى سمع نباحاً اختطاف
النشط المدني - جلال الشحماتي،
ترك القلم وبدأ يعيد حساباته الوطنية
!!